ان له ابتداءً وانتهاءً وان الحرف الثاني من كل كلمة مسبوق بالاول
ومشروط بانقضائه وانه يمتنع اجتماع اجزائه في الوجود وبقاء شيء
منها بعد الحصول والحادث يمتنع قيامه بذات الباري تعالى
فتعين النفسي القديم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد القرآن
كلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته بخلوق
ولا محدث ولا حادث قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان فخص
القرآن بالتعليم لانه كلامه وصفته وخص الانسان بالتخليق
لانه خلقه ومصنوعه ولولا ذلك لقال خلق القرآن والانسان في
ايات اوردها دالة على ذلك لا تطيل بها وقال الله جل ذكره من ذا
الذي يشفع عنده الا باذنه اي ليس لاحد ان يشفع عنده لاحد
الا باذنه وتن واركان لفظها استفهاما معناه النفي ولذا دخلت
الا في قوله الا باذنه وعنده متعلق بيشفع او بمحذوف لكونه من الضمير
في يشفع اي ليشفع مستقرا عنده وقوى هذا الوجه بانه اذا لم يشفع
عنده من هو عنده وقريب منه فشفاعة غيره ابعد وهذا
بيان لملكوته وكبريائه وان احدا لا يتمالك ان يتكلم يوم القيامة
الا اذا اذن له في الكلام وفيه رد لزعم الكفار ان الاصنام تشفع
لهم وقال مسروق وهو ابن الاجدع مما وصله البيهقي في الاسما
والصفات من طريق ابي معوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح

لعله لكونه حالا من الضمير

وهو ابو الضحى عن مسروق عن ابن مسعود عبد الله رضي الله
عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا ولفظ البيهقي
وهو عند احمد سمع اهل السما صلصلة كجر السلسلة على الصفا
فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا جاءهم

جبريل

جبريل فزع عن قلوبهم فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت
بالنون بعد الكاف الخفيفة الصوت المخلوق لاسماع اهل السموات
والادلة ناطقة بتنزيه الباري جل وعلا عن الصوت المستلزم للحدوث
ولابي ذر عن الكشميهني ونبت الصوت بمثلثة فموحدة ففوقية
عرفوا انه الحق من ربكم بالكاف وسقطت لغير ابي ذر وناداوا ماذا قال
ربكم لانهم سمعوا قولا لم يفهموا معناه كما ينبغي لعزهم قالوا
الحق وفي رواية احمد ويتولون يا جبريل ماذا قال ربكم قال فيقول
الحق قال فينادون الحق الحق قال البيهقي ورواه احمد بن ابي شيخ
الرازي وعلي بن الشكاب وعلي بن مسلم ثلاثتهم عن ابي معوية
مرفوعا اخرجه ابو داود في السنن عنهم ولفظه مثله الا انه قال
فيقولون ماذا قال ربك ويذكر بضم اوله بصيغة المفعول وفي كتاب
العلم بصيغة الجزم عن جابر ابن عبد الله الانصاري عن عبد
الله بن انيس بضم الهمزة وفتح النون الانصاري انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله عز وجل العباد يوم
القيمة فينادي بهم فيقول لهم بصوت مخلوق غير قايم بذاته
او يامر ملكا من ينادي ففيه مجاز الحذف وقال البيهقي الكلام ما
ينطق به المتكلم وهو مستقر في نفسه ومنه قول عمر في حديث
السقيفة وكنت هيأت في نفسي كلاما فسماه كلاما قبل التكلم
به فان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات
وان كان غير ذي مخارج فهو بخلاف ذلك والباري تعالى ليس بذي
مخارج فلا يكون كلامه بحروف واصوات فاذا انه لسامع ثلاثة
الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت لفظ

اشكاب بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وبعد الكاف الف فموحدة مرت